

" أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق

الداخلي في القطاع الصناعي الأردني "

د. أيمن محمد الشنطي

أستاذ المحاسبة المساعد في جامعة البلقاء التطبيقية

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى بيان أهمية الدور الذي تلعبه نظم المعلومات المحاسبية في المساعدة في الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والتكنولوجية والمادية وبيان مدى أهمية استخدام نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي في شركات القطاع الصناعي الأردني، للوصول إلى واقع تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في القطاع الصناعي الأردني، ولزيادة الوعي لدى الإدارة والمدققين الداخليين حول أهمية تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في القطاع الصناعي الأردني بناءً على نتائج هذه الدراسة، يتكون مجتمع الدراسة من الشركات الصناعية العاملة في القطاع الصناعي الأردني حيث بلغ عددهم 74 شركة صناعة مساهمة عامة حيث تكونت عينة الدراسة من إدارات الشركات الأردنية المساهمة العامة والمدققين الداخليين بحيث تم توزيع عدد (60) استبانة، وخلصت الدراسة إلى أن تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في القطاع الصناعي الأردني يؤدي إلى تحسين فاعلية التدقيق الداخلي من خلال زيادة الالتزام بالقوانين والسياسات المحددة سلفاً وكذلك من خلال توفير المعلومات اللازمة في الوقت المناسب لاتخاذ القرارات. وأوصت هذه الدراسة بزيادة الاعتماد على تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في القطاع الصناعي الأردني كون ذلك يزيد من فعالية وكفاءة التدقيق الداخلي في هذا القطاع، مما يساعد على تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة من قبل الإدارة.

الكلمات الدالة: نظام المعلومات المحاسبي، التدقيق الداخلي، الفاعلية، الكفاءة

The effect of Using Accounting Information Systems (AIS) to Improve effectiveness and efficiency of internal audit in the Jordanian Industrial Sector

Abstract: The paper sought to demonstrate the role and importance of AIS to assist optimizing the use of human, technological and material resources and importance of using AIS in improving effectiveness and efficiency of internal auditing in the Jordanian Industrial Sector. The target was to identify the reality of implementing AIS, and increase the awareness of management and internal auditors of the importance of applying AIS in the Jordanian Industrial Sector (JIS).

The study population consisted of all public industrial companies listed on Amman Security Exchange. A questionnaire for a final sample of (60) respondent from the managers and the internal auditors working the industrial Jordanian companies. The study concluded that the application of AIS improved the effectiveness of internal auditing through compliance with the laws and policies identified in advance and by providing necessary timely

د. أيمن الشنطي

information to make decisions. The study recommended a greater reliance on the application of AIS in the Jordanian industrial sector in order to increase effectiveness and efficiency of internal auditing in this sector and to help managements optimize the use of available resources.

Keywords: Accounting Information System (AIS), internal audit, effectiveness, efficiency

المقدمة:

يعتبر عصرنا الحالي عصر ثورة المعلومات إذ أصبحت لا تقل أهمية عن الموارد المالية والبشرية في تسير الأعمال وبناء المنظمات والحفاظ على الموارد المتاحة ، ولذا فإن توفير المعلومات يعد أحد المجالات الحيوية التي تلقى اهتماماً بالغاً بصورة لم يسبق لها مثيل من قبل ، كما أن التطورات السريعة التي يشهدها عالمنا المعاصر في مجال ثورة المعلومات انعكست آثارها على ميادين الحياة، ومع التطور الكبير الذي حصل في علم المحاسبة وبخاصة التطور التكنولوجي وظهور الأنظمة المحاسبية المحوسبة أصبح من الضروري أن يكون هناك إعطاء مزيد من الاهتمام في نظم المعلومات المحاسبية لما لها من أثر كبير على تطور علم المحاسبة والأنظمة المتعلقة بها بما في ذلك التدقيق الداخلي والتي تساعد في تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي في هذه القطاعات (خداش حسام الدين، صيام وليد، 2003) .

لقد ازدادت أهمية التدقيق الداخلي مؤخراً بصورة ملحوظة وذلك لعدة أسباب أهمها زيادة حجم المشروعات والتعقيد في أنظمتها الإدارية والإنتاجية وزيادة عدد الشركات متعددة الجنسيات وانتشار فروع هذه الشركات في بلدان عديدة وما رافق هذا من تعقيدات طرأت على أنظمتها المالية والمحاسبية ولذلك فإن وظيفة التدقيق الداخلي تلعب دوراً فريداً في إدارة الشركات من خلال مراقبة المخاطر التنظيمية، وضمان أن العمليات التنظيمية تسير وفق كفاءة وفاعلية ورقابة. لقد أخذ مفهوم التدقيق الداخلي بالاتساع من فترة لفترة أخرى ، ومن خلال التعاريف المختلفة للتدقيق الداخلي يتضح أن من أهداف التدقيق الداخلي خدمة الإدارة ويؤكد على هذا المفهوم تعريف لجنة معايير المحاسبة الدولية للاتحاد الدولي للمحاسبين للتدقيق الداخلي على أنه " تقويم الأنشطة المتعارف عليها داخل الوحدة كخدمة لها ، وتشمل وظائف التدقيق الداخلي على الفحص والتقييم والمراقبة لمدى كفاءة وفاعلية أنظمة الرقابة الداخلية والمحاسبية (جمعة، 2000، ص92). وقد اتسعت اهتمامات المدقق الداخلي ، من حيث رفع التوصيات إلى الإدارة العليا التي تتعلق بتحسين الأداء ولا تقتصر هذه الاهتمامات على التقرير عن فعالية الأداء الحالي ، أي أن المدقق في هذه الحالة سوف يوجه عناية الإدارة العليا إلى كيفية معالجة الانحرافات ، وليس الإشارة إليها فقط مع ترك الأمر للإدارة العليا في شأن تدبير معالجتها (عثمان ، 2000 ، ص11).

أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي

ونظراً لكون عملية التدقيق الداخلي تستخدم كوسيلة رقابة داخلية تهدف إلى قياس مدى كفاءة وفاعلية الإدارات في تحقيق أهداف الشركات في الوقت المحدد وبأقل التكاليف لذلك جاءت هذه الدراسة وهي "أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي في القطاع الصناعي الأردني".

مشكلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي في القطاع الصناعي الأردني ، حيث لاحظ الباحث أن هناك انتشاراً واسعاً لنظم المعلومات المحاسبية في القطاع الصناعي الأردني ، كما لاحظ أن هناك استخداماً واسعاً لنظم المعلومات المحاسبية في تلك الشركات، إلا أن شركات القطاع الصناعي الأردني لم تحسن الاستغلال الأمثل لتوظيف نظم المعلومات المحاسبية في تحسين أدائها المالي ، لذلك صممت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية :

- 1- هل هناك أثر لتطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية التدقيق الداخلي في القطاع الصناعي الأردني ؟
- 2- هل هناك أثر لخصائص المعلومات التي تخرجها نظم المعلومات المحاسبية على كفاءة التدقيق الداخلي؟
- 3- هل يوجد أثر لنظم المعلومات المحاسبية على تفعيل الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة لشركات القطاع الصناعي الأردني من خلال زيادة فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي؟

أهداف الدراسة:

- في إطار مشكلة هذه الدراسة وأهميتها فإن هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:-
- 1- بيان أهمية الدور الذي تلعبه نظم المعلومات المحاسبية في المساعدة في الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والتكنولوجية والمادية .
 - 2- بيان مدى أهمية استخدام نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية التدقيق الداخلي في شركات القطاع الصناعي الأردني .
 - 3- بيان مدى أهمية استخدام نظم المعلومات المحاسبية على تحسين كفاءة التدقيق الداخلي في شركات القطاع الصناعي الأردني .
 - 4- بيان مدى تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في القطاع الصناعي الأردني.
 - 5- مدى دعم الإدارة لتطبيق نظم المعلومات المحاسبية في القطاع الصناعي الأردني.
 - 6- بيان مدى وجود الكوادر المؤهلة وذات كفاءة لتطبيق هذا النظام.

د. أيمن الشنطي

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة بما يلي:

- 1- الوصول إلى واقع تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في القطاع الصناعي الأردني، حيث لاحظ الباحث أن هناك ندرة في دراسة هذا الواقع في هذا القطاع .
- 2- زيادة الوعي لدى الإدارة والمدققين الداخليين حول أهمية تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في القطاع الصناعي الأردني بناءً على نتائج هذه الدراسة.
- 3- بيان المعوقات التي تواجه تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في القطاع الصناعي الأردني، مما يسهل عملية وضع الحلول المناسبة وفي الوقت المناسب .
- 4- كما لهذه الدراسة أهمية كبيرة في اعتقاد الباحث من حيث التوصل إلى العديد من التوصيات المنبثقة عن نتائج الدراسة للاستمرار في تعزيز نقاط القوة من تطبيق هذا النظام ومعالجة العثرات التي قد تعيق تطبيقه .

التعريفات الإجرائية :

النظام : هو مجموعة من الأجزاء التي تتفاعل و تتكامل مع بعضها البعض ومع بيئتها لتحقيق هدف أو أهداف معينة (حنفاوي ،2001، ص 59).

المحاسبة: هي نشاط يقوم على القياس والاتصال من خلال حصر و تجميع وتشغيل وتحليل البيانات الاقتصادية ثم إعداد التقارير اللازمة لإيصال تلك المعلومات إلى الأطراف المعنية (حنفاوي ، 2001 ، ص 67).

نظام المعلومات المحاسبي: هو ذلك الجزء الأساسي والمهم من نظام المعلومات الإداري في الوحدة الاقتصادية في مجال الأعمال الذي يقوم بحصر وتجميع البيانات المالية من مصادر خارج وداخل الوحدة الاقتصادية ثم يقوم بتشغيل هذه البيانات وتحويلها إلى معلومات مفيدة لمستخدمي هذه المعلومات خارج وداخل الوحدة الاقتصادية (حسين ، 2003، ص 47).

التدقيق الداخلي: هو عملية فحص أنظمة الرقابة الداخلية والبيانات والمستندات والحسابات والدفاتر الخاصة بالمشروع تحت فحص منظم للخروج برأي فني محايد عن مدى دلالة القوائم المالية عن الوضع المالي للمشروع في نهاية الفترة المالية ومدى تصويره لنتائج أعماله من ربح أو خسارة عن تلك الفترة (عبد الله ، 2004، ص 13).

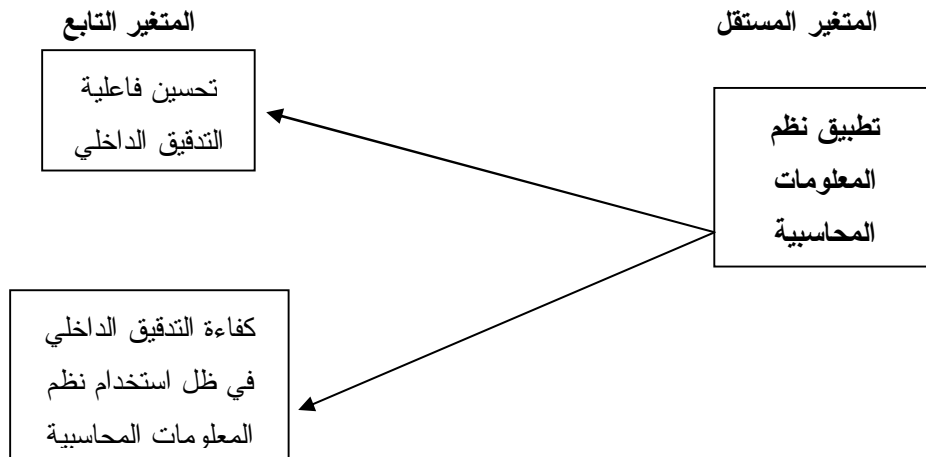
الفاعلية: يشير مفهوم الفاعلية إلى مدى النجاح في تحقيق أهداف المؤسسة ، وهذا يعني أن درجة الفاعلية إنما تقاس بمدى تحقيق الأهداف المحددة والتي وجدت أصلاً للتحقق (علي،2001، ص25).

أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي

نموذج الدراسة : يتكون نموذج الدراسة من ثلاث متغيرات رئيسية، وهي:

المتغير المستقل (تطبيق نظم المعلومات المحاسبية)

المتغيرات التابعة وهي (تحسين فاعلية التدقيق الداخلي ، كفاءة التدقيق الداخلي في ظل استخدام نظم المعلومات المحاسبية) وفيما يلي نموذج الدراسة .



تناقش هذه الدراسة الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر لتطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية التدقيق الداخلي في القطاع الصناعي الأردني .

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر لخصائص المعلومات التي تخرجها نظم المعلومات المحاسبية على كفاءة عملية التدقيق الداخلي في القطاع الصناعي الأردني.

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر لنظم المعلومات المحاسبية على تفعيل الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة لشركات القطاع الصناعي الأردني من خلال استخدام نظم المعلومات المحاسبية لزيادة فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

1- دراسة عبد الناصر الخطاب (2002) بعنوان "تحليل العوامل المؤثرة على كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك تأثيراً للعوامل البيئية على كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية كما تؤثر

د . أيمن الشنطي

العوامل التنظيمية على كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية وقد كان هذا المتغير أقل العوامل تأثيراً ، كما أوصت هذه الدراسة بضرورة فهم وإدراك العوامل التنظيمية وبضرورة إشراك المستويات الإدارية المختلفة في إعداد و تطوير نظم المعلومات المحاسبية .

2- دراسة عبدالله محمد الكعبي (2004) بعنوان "دور المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء الإداري في البنوك التجارية في دولة الإمارات العربية المتحدة"

هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور هذه المعلومات في تحسين الأداء الإداري في البنوك التجارية في دولة الإمارات العربية المتحدة وذلك من خلال وظائف التخطيط و الرقابة و اتخاذ القرارات الاستثمارية والائتمانية . وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك دوراً إيجابياً للمعلومات المحاسبية على الأداء الإداري في البنوك التجارية في دولة الإمارات في مجالات التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات ، وأن عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين كل من البنوك التجارية الوطنية وغير الوطنية العاملة في دولة الإمارات في القيام بالوظائف السابق ذكرها . وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات وهي ضرورة الاهتمام بدقة وتوقيت وصول المعلومات إلى مستخدميها لما في ذلك من انعكاسات على أدائها في عملية التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات ، وضرورة وضع نظم محاسبية تكفل توفير المعلومات التي تتسم بالواقعية والموثوقية عن الأوراق المالية ومخاطرها ومؤشرات التغير فيها .

3- دراسة الصغير فتح الله (2005) بعنوان " دور نظم المعلومات المحاسبية في الرقابة على التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية "

هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور نظم المعلومات المحاسبية في الرقابة على التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية من خلال دراسة مجموعة من المتغيرات المستقلة على المتغير التابع وهي الرقابة على التسهيلات الائتمانية. وقد توصلت الدراسة إلى أن نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في المصارف التجارية الليبية تتصف بالكفاءة بصورة إجمالية ، وأن المعلومات المحاسبية التي تنتجها تتصف بخصائص نوعية تجعلها ملائمة لأغراض الرقابة على التسهيلات الائتمانية كونها حديثة وسهلة الفهم وتتميز بالموثوقية وتقدم في التوقيت المناسب وبالتالي يعتمد عليها في اتخاذ قرارات منح التسهيلات ، و خرجت الدراسة بالتوصيات التالية :

العمل على تزويد نظم المعلومات المحاسبية المعمول بها في المصارف التجارية بوسائل التكنولوجيا وتقنيات حديثة مطورة ، لمواكبة التطورات الحاصلة في الخدمات المصرفية .

أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي

ضرورة العمل على ربط المصارف التجارية مع بعضها البعض وبفروعها وبشبكة معلومات موحدة ، بحيث تساعد في سهولة وسرعة وصول المعلومات لمستخدميها وبشكل دوري وفي الوقت المناسب .

4- دراسة غسان مصطفى القضاة (2006) بعنوان "أثر نظم المعلومات المحاسبية على فاعلية الرقابة الداخلية في البنوك التجارية الأردنية" .

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر نظم المعلومات المحاسبية على فاعلية الرقابة الداخلية في البنوك التجارية الأردنية ، وذلك من خلال بيان أثر نظم المعلومات المحاسبية على فاعلية الرقابة المحاسبية ، وأثر نظم المعلومات المحاسبية على فاعلية الرقابة الإدارية ، وأثر نظم المعلومات المحاسبية على فاعلية الضبط الداخلي . وقد توصلت الدراسة إلى أن نظم المعلومات المحاسبية تؤثر على فاعلية الرقابة المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية حيث تعمل على توفير معلومات دقيقة ، و كاملة ، وقابلة للمقارنة و إعداد تقارير متابعة دورية عن جميع العمليات و الأعمال المصرفية المختلفة ، وأن النظام المحاسبي يعمل على إنتاج معلومات لكافة الأطراف المعنية ، وكذلك توفير معلومات تفيد في تحديد كيفية إتمام تسجيل العمليات ، وتوفير معلومات عن مدى الالتزام بتطبيق المعايير المحاسبية المتعارف عليها ، وأن هناك أثراً إيجابياً وله دلالة إحصائية لنظم المعلومات المحاسبية على فاعلية الرقابة الداخلية في البنوك التجارية الأردنية .

الدراسات الأجنبية :

1- دراسة Chatter and Swinger (2000) بعنوان " التدقيق الداخلي في البنوك و المؤسسات المالية " .

هدفت هذه الدراسة إلى شرح الدراسة التي قامت بها جمعية المديرين الماليين الأمريكيين و التي هدفت إلى التعرف على واقع طبيعة التدقيق الداخلي في البنوك و المؤسسات المالية الأمريكية ، و وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية؛ أن حجم المؤسسة المالية يعتبر عاملاً مهماً في تحديد حجم موازنة التدقيق الداخلي و فريق التدقيق الداخلي و خبرات المدققين ، حيث توجد علاقة طردية بين حجم المؤسسة و تلك المتغيرات ، كما بينت الدراسة أن 25% من المدققين الداخليين يرفعون التقارير إلى المديرين الماليين و ليس إلى مجلس الإدارة أو لجنة التدقيق - وهما الجهتان اللتان أوصى البنك الفيدرالي بأن ترفع إليهما تقارير التدقيق الداخلي - كما بينت الدراسة أن (68%) من المؤسسات تعتمد على مكاتب المدققين القانونيين الخارجيين في إجراء التدقيق الداخلي ، و بينت الدراسة أيضاً أن هناك بعض المؤسسات المالية الأمريكية لا تستخدم نهائياً

د. أيمن الشنطي

وظيفة التدقيق الداخلي. وأوصت الدراسة بضرورة رفع التقارير إلى لجنة التدقيق ، و ضرورة إنشاء دوائر لتدقيق الداخلي و الاعتماد على المدققين الداخليين في عملية التدقيق الداخلي.

2- دراسة Herman Son (2000) بعنوان " تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بأنشطة المدقق الداخلي " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تعامل المدققين الداخليين مع المخاطر الجديدة المتأثرة من استخدام تقنية المعلومات الحديثة في الشركات الأمريكية ، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية؛ أن المدققين الداخليين يركزون بدرجة رئيسة على المهام والمخاطر التقليدية للتدقيق الداخلي كالمحافظة على الموجودات و عمليات التطبيق للنظم ، وسلامة المعلومات وسريتها و الحفاظ عليها ، وأن المدققين الداخليين يبذلون جهداً يسيراً جداً بخصوص قضايا تطوير الأنظمة واقتنائها، وعزى الباحثون ذلك إلى عدد من العوامل منها طبيعة أهداف التدقيق الداخلي ، وأولوية المتخصصين في برامج الحاسوب على المدققين الداخليين، ووجود نظم حاسوب حديثة ، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي تدعم النتائج التي توصلت إليها خصوصاً التأكيد على مخاطر التدقيق الداخلي .

3- دراسة Edward et al (2001) بعنوان " التدقيق الداخلي في البنوك التجارية " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الشخصية للمدققين الداخليين و طبيعة التدقيق الداخلي في البنوك التجارية الأمريكية ، وتمثلت نتائج الدراسة في أن (10%) من المدققين الداخليين قد تخلوا عن أعمالهم خلال أقل من عامين من استلامهم لها للبحث عن مراكز إدارية أعلى ، كما بينت الدراسة أن مراتب المدققين الداخليين على طول مدة الخدمة في البنك و مدى الخبرة في مجال الحاسوب حيث ترتبط معهما بعلاقة طردية . وفي ما يتعلق بطبيعة التدقيق الداخلي فقد بينت الدراسة أن (32%) من المجيبين يرون أن المدققين الداخليين يقومون بمهام التدقيق التشغيلي في البنك ، و أوصت الدراسة إلى أن يزيد تركيز المدققين الداخليين في البنوك التجارية على مهام التدقيق التشغيلية من خلال فهم طبيعة المهام التشغيلية في البنك و المخاطر المتعلقة بها، ومن ثم المساهمة في عمليات المؤسسات المالية الناجحة .

4- دراسة Colbert (2002) بعنوان " إيجاد سياق لعمل التدقيق الداخلي " .

تناولت هذه الدراسة نظرياً الأبعاد و الآثار المترتبة على قيام معهد المدققين الداخليين في أمريكا بتحديث و تعديل قائمة معايير التدقيق الداخلي في كانون الأول ديسمبر 2000 على كل من الإدارة و المدققين الخارجيين و المستثمرون ، وبينت الدراسة أن المستثمرين و الجهات الأخرى المستفيدة من تقرير المدقق الخارجي سوف تستفيد من رأي المدقق الخارجي في تقييم

أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي

أنشطة المدقق الداخلي و استقلاليتته وكفاءته و موضوعيته ، ومدى التزامه بتطبيق معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها ، إذ إن هذا الرأي سيؤثر على مستوى الثقة بجودة أنظمة الرقابة الداخلية والأداء المالي والإداري للمنشآت موضع الاهتمام ، وأشارت الدراسة إلى أن المدققين الخارجيين يتأثرون بالدور الجديد المناط بالمدققين الداخليين. وأوصت الدراسة المدققين الخارجيين أن يميزوا بين مهام الاستشارة و مهام التأمين على سلامة العمليات المالية ، كما أن عليهم أن يفهموا طبيعة المهام المختلفة التي يقوم بها المدققون الداخليون و ذلك باعتبار أن هذه المهام تدخل ضمن الإطار العام لنظم الرقابة الداخلية التي يهتم المدققون الخارجيون بتقييمها قبل اختيار و تحديد حجم عينة التدقيق الخارجي .

5- دراسة Caplan (2003) بعنوان " الرقابة الداخلية و كشف حيل الإدارة " .

هدفت هذه الدراسة إلى إظهار دور الرقابة الداخلية في بيان مدى كفاءة الإدارة في إنجاز أعمالها و تقييم أدائها و بيان الحيل التي تلجأ لها الإدارة من أجل الحصول على نظام رقابة داخلي ضعيف وغير فعال و أسباب اللجوء إلى هذه الحيل ، وقام كابلان باختبار فرضياته من خلال اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة المتمثل في الشركات العاملة في كولومبيا ، حيث قام الباحث بفحص القوائم المالية لهذه الشركات من خلال استخدام الأساليب الإحصائية و المعادلات الرياضية للوصول إلى نتائج الدراسة . وقد تبين لكابلان سعي الإدارة لإيجاد نظام رقابي ضعيف وغير فعال ، من أجل عدم اكتشاف الأخطاء التي تقوم بها الإدارة في القيام بوظائفها الإدارية المختلفة .

ما يميز دراستي عن الدراسات السابقة :

من خلال استطلاع الدراسات السابقة يتضح لنا أن معظم هذه الدراسات قد تناولت البنوك التجارية داخل وخارج المملكة الأردنية الهاشمية كما أن معظم هذه الدراسات قد تناولت العوامل المؤثرة على كفاءة نظم المعلومات المحاسبية ولكن في المجال المصرفي ، كما أيضاً تناولت المخاطر المتأنتية جراء استخدام مثل هذه التقنيات، إلا أن دراستي قد تناولت تطبيق نظم المعلومات المحاسبية من أجل رفع كفاءة وفاعلية وتحسين التدقيق الداخلي للشركات العاملة في القطاع الصناعي الأردني والذي يعتبر قطاع من أهم القطاعات المحركة لعجلة الإنتاج والاقتصاد الوطني .

نظم المعلومات المحاسبية:

مقدمة :

د. أيمن الشنطي

يعتبر نظام المعلومات المحاسبي من أهم الأنظمة الفرعية للنظام الإداري للمنشأة ، لما ينتجه من معلومات في صورة تقارير وقوائم معبر عنها مالياً ، والتي تحتاجها الأطراف الداخلية والخارجية للمنشأة نتيجة معالجة المدخلات المتمثلة في البيانات والأحداث الاقتصادية ، فنظم المعلومات المحاسبية تعتبر الركيزة الأساسية التي تساعد مختلف المستويات الإدارية في تحقيق أهدافها ، وبالتالي فإن الإدارة المحاسبية تعتبر جزءاً من الإدارة العليا ذاتها ، باعتبارها جزءاً من كل ، يتعاون مع الكل نحو تحقيق الأهداف، بل وإن هذا الجزء (الإدارة المحاسبية) يعتبر من أهم الأجزاء التي توفر للمستويات الإدارية نظاماً متكاملًا للمعلومات ، ويلعب نظام المعلومات المحاسبي دوراً فعالاً عن طريق مخرجات النظام المتمثلة في التقارير المحاسبية وما تحويه من معلومات كمية ومالية ، تساعد في رسم السياسات ووضع الخطط ، وهذه التقارير تتطلب توافر هيكل تنظيمي محدد فيه خطوط السلطة والمسؤولية بالنسبة لكل جزء من أجزاء التنظيم ، ودوره في تحقيق الأهداف والعلاقات التبادلية بينهما ، بحيث تتكافل جميعاً نحو تحقيق الأهداف الشاملة ، ويتضح ذلك في مراحل الاتصال ، فالتقارير والقوائم المعدة تحدث نوعاً من التكامل والترابط بين جميع أجزاء النظام في مراحل التنفيذ والرقابة .

نظام المعلومات المحاسبي :

يعتبر النظام مجموعة من الأجزاء التي تتفاعل وتتكامل مع بعضها البعض ومع بيئتها لتحقيق هدف أو أهداف معينة(حنفاوي، 2001،ص55). وبما أن المحاسبة هي الأنشطة التي تقوم على القياس و الاتصال من خلال حصر وتجميع وتشغيل وتحليل البيانات الاقتصادية ثم إعداد التقارير اللازمة لإيصال تلك المعلومات إلى الأطراف المعنية، فإن نظام المعلومات المحاسبي هو الجزء الأساسي والمهم من نظام المعلومات الإداري في الوحدة الاقتصادية في مجال الأعمال الذي يقوم بحصر وتجميع البيانات المالية من مصادر خارج وداخل الوحدة الاقتصادية ثم يقوم بتشغيل هذه البيانات وتحويلها إلى معلومات مفيدة لمستخدمي هذه المعلومات خارج وداخل الوحدة الاقتصادية (حسين ،2003،ص47)، ويرى الباحث أيضاً بأنه يعتبر نظام فرعي للمعلومات داخل المؤسسة يتكون من مجموعة من إمكانيات آلية وبشرية مسؤولة عن توفير المعلومات التي يتم الحصول عليها من تشغيل البيانات التاريخية وذلك بمساعدة الفئات المختلفة في عمليات التخطيط و الرقابة و اتخاذ القرارات".

ولكي تؤدي نظم المعلومات المحاسبية دورها في العملية الإدارية بفعالية في مساعدة المستخدمين في أداء المهام الملقاة على عاتقهم واتخاذ القرارات الرشيدة لأداء الوظائف فإنه

أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي

يتوجب عليها أن تقدم معلومات تتمتع بمجموعة من المواصفات تتلخص فيما يلي (حنفاوي ، 2001، ص 60) :

- الملائمة (Relevancy): حتى تكون المعلومات ملائمة يجب أن تؤدي بالمستخدم إلى اتخاذ قرار أقل خطأ وأكثر نفعا في الوقت نفسه.
- الصحة (Correctness): يجب أن تكون المعلومات خالية من الأخطاء الجوهرية لذلك يجب جمع وتسجيل ومعالجة البيانات بشكل صحيح.
- الدقة (Accuracy): أن تعكس المعلومات الأحداث بواقعية.
- الكمال (Completeness): أن تكون هذه المعلومات تغطي كافة جوانب المشكلة ؛ أي أن تتضمن جميع النواحي المطلوب التقرير عنها.
- الوقتية (Timeliness): أن توفر المعلومات للمستخدم عند حاجته لها.
- القابلية للاستخدام (Usability): يجب إنتاج المعلومات وتقديمها بالشكل الذي يمكن المستخدم من فهمها بسهولة وبسرعة.
- الاعتمادية (Reliability): وتكون المعلومات معتمدة من قبل المستخدم بقدر خلوها من الخطأ والتحيز وعرضها بصورة صادقة وحتى تكون المعلومات معتمدة يجب أن تتوفر فيها ثلاث خصائص وهي القابلية للتحقيق ، الصدق في العرض ، الحياد .

خصائص نظام المعلومات المحاسبي:

إن نظام المعلومات المحاسبية كغيرها من الأنظمة الأخرى ، تتميز بعدة خصائص إذا ما توفرت فيها تجعلها نظاماً للمعلوماتية يتمتع بالحيوية والقدرة على تأدية وظائفه المختلفة التي أُعدت من أجلها .

وفيما يلي أهم الخصائص التي تؤهل نظم المعلومات المحاسبية لأن تكون فاعلة وكفوة (حنفاوي ، 2001، ص 59):

- 1- يجب أن تحقق نظم المعلومات المحاسبية درجة عالية جداً من الدقة والسرعة في معالجة البيانات المالية عند تحويلها لمعلومات محاسبية .
- 2- أن تزود الإدارة بالمعلومات المحاسبية الضرورية وفي الوقت الملائم لإتخاذ قرار اختيار بديل من البدائل المتوفرة للإدارة .
- 3- أن تكون بسيطة ، ويتضح فيها تدفق البيانات من مصادرها بشكل منظم ، وتجنب تكرار البيانات التي يتم تشغيلها ، وبيان تدفق المعلومات بين مراكز اتخاذ القرارات المختلفة.

د. أيمن الشنطي

- 4- أن تزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لمساعدتها في وظيفتها المهمة وهي التخطيط القصير والمتوسط والطويل الأجل لأعمال المنظمة المستقبلية .
- 5- أن تكون مقبولة لدى العاملين في المنظمة ، وتتوفر فيها درجة معقولة من الإقناع بأهميتها وفائدتها.
- 6- أن تزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لتحقيق الرقابة والتقييم لأنشطة المنظمة الاقتصادية.
- 7- أن تكون مرتبطة مع نظم المعلومات الأخرى في المنشأة ، بما يحقق التكامل فيما بينها لخدمة وظائف التخطيط والتنفيذ والرقابة ، وبحيث توفر كل ما يحتاج إليه متخذ القرار من معلومات.
- 8- أن تكون سريعة ودقيقة في استرجاع المعلومات الكمية والوصفية المخزنة وذلك عند الحاجة إليها.
- 9- أن تتصف بالمرونة الكافية عندما يتطلب الأمر تحديثها وتطويرها لتلائم مع التغيرات الطارئة على المنظمة .

التدقيق الداخلي:-

مقدمة :

لقد حدثت العديد من التطورات على عملية التدقيق الداخلي ، مما أدى إلى اتساع هذا المفهوم وتطور واجبات ومسؤوليات المدققين أيضاً ، وبرزت الحاجة إلى قيام المنشآت بتأسيس دائرة مستقلة للتدقيق الداخلي من أجل القيام بمراجعة العمليات المالية التي تتم في هذه المنشآت والتأكد من صحتها وسلامتها مما يؤدي إلى تحقيق العديد من الفوائد للمنشأة ككل ولجمهور المهتمين أيضاً .

مفهوم التدقيق الداخلي :

يعد أول تعريف لتدقيق الداخلي تعريف مجمع المدققين الداخليين الأمريكي "IIA" سنة 1947 .

فقد جاء فيه ما يلي :

التدقيق الداخلي: هو نشاط تقييمي مستقل يوجد في منظمة الأعمال لمراقبة العمليات المحاسبية والمالية ، والعمليات الأخرى ، من أجل تقديم خدمات وقائية وعلاجية للإدارة ، وهي نوع من الرقابة هدفه فحص وتقييم فعالية وسائل الرقابة الأخرى . وهذا النوع من المراجعة يتعامل أساساً مع الأمور المحاسبية والمالية ، ولكنه قد يتعامل بشكل ما مع بعض الأمور ذات الطبيعة التشغيلية.

أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي

ولكن مع تقدم الزمن وتغير الظروف الاقتصادية اختلف هذا المفهوم كما نلاحظ في التعريف الوارد في قائمة معايير الممارسة المهنية للمراجعة الداخلية الصادر عن المجمع نفسه ولكن عام 1978 حيث جاء في مقدمتها :

التدقيق الداخلي : هو وظيفة تقييم مستقلة تنشأ لفحص وتقييم كافة الأنشطة كخدمة للمنظمة حسب هذا التعريف نجد أن هدف التدقيق هو خدمة المنظمة ككل وليس خدمة الإدارة فقط . ويعرف أيضاً أنه عملية فحص أنظمة الرقابة الداخلية والبيانات والمستندات والحسابات والدفاتر الخاصة بالمشروع تحت فحص منظم للخروج برأي فني محايد عن مدى دلالة القوائم المالية عن الوضع المالي للمشروع في نهاية الفترة المالية ومدى تصويره لنتائج أعماله من ربح أو خسارة عن تلك الفترة (عبد الله ، 2004 ، ص 14) .

ويتضح للباحث مما سبق أن التدقيق يمثل عملية فحص مجموعة من المعلومات تقوم على الاستقصاء بهدف التأكد من سلامة القوائم المالية ذلك وفقاً لمجموعة من المعايير المحاسبية التي تعكس احتياجات مستخدمي تلك القوائم .

أهمية التدقيق الداخلي :

مع زيادة اهتمام إدارة التدقيق بدأت بعض الشركات بتعيين موظفين للقيام بعمل تدقيق داخلي من داخل الشركة تساعد الإدارة في الرقابة على الأمور المالية والإدارية وكفاءة الأداء على جميع مجالات الشركة .

ومن الأسباب التي ساعدت على زيادة أهمية التدقيق الداخلي كُبر حجم المشروعات وتعدد عملياتها وتعقدها إلى حد أصبح من الصعب على إدارة الشركة التعرف على أوجه نشاطها ونتائج أعمالها عن طريق الاتصال الشخصي فوجدوا في القوائم والتقارير وما تحويه من بيانات محاسبية خير وسيلة تعينهم على رسم الخطط ومراقبة تنفيذها (كمال ، 2000 ، ص 86) .

العوامل التي ساعدت على تطور التدقيق الداخلي (كمال ، 2000 ، ص 91) :

إن تطور حجم المنشأة وانتشارها جغرافياً على نطاق واسع أدى لتباعد المسافة بين الإدارة العليا ومنفذي العمل ، وكذلك اهتمام الإدارة بنتائج الأداء أول بأول والعمل على متابعتها لذلك التطور في الأساليب التكنولوجية ، كما أن الاستقلال التنظيمي للإدارة ضمن هيكل تنظيمي وتعدد المستويات الإدارية في الشركة أدّى إلى تطور التدقيق الداخلي ، وحاجة المجتمع إلى بيانات ومعلومات مثبتة في التقارير ولتأكد من ذلك لا بد من سلامة عملية التدقيق الداخلي ، وكذلك أيضاً حاجة الإدارة للتأكد من سلامة استعمال السلطة المفوضة وتحمل المسؤولية وفقاً لسياسات ونظم المعمول بها .

د. أيمن الشنطي

الطريقة والإجراءات:

يتناول الباحث وصفاً مفصلاً للطريقة والإجراءات التي اعتمدت عليها الدراسة ، حيث يشمل وصفاً مفصلاً لمنهجية الدراسة ومجتمعها وعينتها ، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات ، وتوضيح الطرق الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واستخراج النتائج .

نوع الدراسة: إن هذه الدراسة تعد دراسة وصفية تحليلية لواقع استخدام نظم المعلومات المحاسبية في القطاع الصناعي الأردني من خلال التعرف على آراء إدارات الشركات الصناعية المساهمة العامة في الأردن والمدققين الداخليين لتلك الشركات وذلك لمعرفة أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية التدقيق الداخلي و كفاءة التدقيق الداخلي في ظل استخدام نظم المعلومات المحاسبية .

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الشركات العاملة في القطاع الصناعي الأردني وعددها 74 شركة، أما عينة الدراسة فهي عبارة عن الإداريين للشركات العاملة في القطاع الصناعي الأردني و المدققين الداخليين لتلك الشركات ، وقد تم توزيع (60) استبانة خصص منها عدد (30) للإداريين والباقي وزع على المدققين الداخليين ، أسترجم منها (51) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي من كلا الطرفين، وكان عدد الاستبيانات غير المستردة (9) استبيانات .

مصادر وأساليب جمع البيانات :

مصادر البيانات : استخدم الباحث مصادر البيانات التالية

(1) **مصادر البيانات الثانوية:** حيث تم الرجوع إلى المراجع والكتب والدوريات والمقالات العلمية والمواقع الإلكترونية المتعلقة بموضوع الدراسة .

(2) **مصادر البيانات الأولية :**

الاستبانة: قام الباحث بدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة من خلال استبانته تم تصميمها باستخدام مقياس لكارث الذي يتدرج من (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) درجات بحيث تشمل على التوالي: (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة) ورأى الباحث تصميم أسئلة الدراسة بأن تكون سهلة وواضحة وإجاباتها غير نمطية ، تم عرض الاستبانة على مجموعة من ذوي الاختصاص وأساتذة الجامعات للتأكد من صدق هذا المقياس والتأكد من شموليتها وتمثيلها لكافة متغيرات الدراسة ، ولتأكد من ثبات هذا المقياس تم إجراء اختبار الفاكورنباخ .

أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي

أداة الدراسة :

تم تصميم استبانة لقياس متغيرات الدراسة، تكونت من مقدمة بسيطة لتعريف المجيبين بهذه الدراسة ، وقسمين رئيسيين، هما :

1- الخصائص التعريفية لعينة الدراسة والمؤلفة من المستجيبين الذين يمثلون إدارات الشركات في القطاع الصناعي الأردني المدققين الداخليين لها حيث اشتملت على : (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي ، التخصص ، عدد سنوات الخبرة ، المركز الوظيفي).

2- ويتضمن عناصر متغيرات الدراسة وهي تطبيق نظم المعلومات المحاسبية وتحسين فاعلية التدقيق الداخلي و كفاءة التدقيق الداخلي في ظل استخدام نظم المعلومات المحاسبية حيث اشتمل هذا القسم على مجموعة من الفقرات تتكون من (24) فقرة ، وقد تم تدرج مستوى الإجابة عن كل فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي وحددت بخمس مستويات، وهي: موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، محايد (3 درجات)، غير موافق (2 درجة) ، غير موافق بشدة (1 درجة واحدة). وقد روعي عند تصميم الاستبانة وضوح الأسئلة وتسلسلها وعدم وجود صعوبة أثناء التعبئة ومن أجل قياس صدق وثبات القياس فقد تم استخدام الآتي :

1- اختبار الثبات (درجة المصادقية ألفا) Reliability Analysis Alpha لقد تم استخدام اختبار (كرونباخ ألفا) لقياس مدى ثبات أداة القياس حيث بلغت قيمة ألفا (74.5%) وهي نسبة ممتازة كونها أعلى من النسبة المقبولة (60%).

2- صدق القياس : حيث اعتمد الباحث على نتائج التحكيم بحيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من أساتذة الجامعات المتخصصين في المحاسبة وتم الأخذ بالملاحظات التي وردت منهم ، من حيث تصحيح العبارات وإلغاء بعضها ودمج بعض العبارات وذلك للتأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى .

حدود الدراسة :

عينة الدراسة القطاع الصناعي الأردني ممثلة بإداراتها والمدققين الداخليين لتلك الشركات وبالتالي فإن نتائج هذه الدراسة يمكن تعميمها على مجمع الدراسة فقط .

المعالجة الإحصائية :

لقد تم تحليل البيانات باستخدام :

1- برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) للقيام بتحليل نتائج الدراسة .

د. أيمن الشنطي

2- تم استخدام أسلوب الإحصاء الوصفي : وذلك لعرض خصائص أفراد العينة ووصف إجاباتهم من خلال استخدام ما يلي :

النسبة المئوية : واستخدمت لقياس التوزيعات التكرارية النسبية لخصائص أفراد العينة وإجاباتهم على عبارات الاستبانة .

الوسط الحسابي : واستخدم كأبرز مقاييس النزعة المركزية لقياس متوسط إجابات المبحوثين على أسئلة الاستبانة .

الانحراف المعياري : واستخدم كأحد مقاييس التشتت لقياس الانحراف في إجابات أفراد العينة عن وسطها الحسابي .

3- الإحصاء التحليلي : تم استخدام اختبار (One-Sample t-test) لاختبار فرضيات الدراسة .
خصائص عينة الدراسة :

جدول رقم (1)

1- الجنس :

توزيع العينة حسب الجنس

النسبة	التكرار	
74.5%	38	ذكر
25.5%	13	أنثى
100 %	51	المجموع

نلاحظ أن (74.5 %) من العينة ذكور والباقي إناث.

جدول رقم (2)

2- العمر :

توزيع العينة حسب العمر

النسبة	التكرار	
25.5 %	12	25 سنة فأقل
45.1 %	18	26 - 35 سنة
15.7 %	12	36 - 45 سنة
9.8 %	6	46 - 55 سنة
3.9 %	3	56 سنة فأكثر
100%	51	المجموع

أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي

نلاحظ أن (25.5 %) من العينة تقل أعمارهم عن 25 سنة ، و (45.1 %) منها ما بين 26 – 35 سنة ، والباقي أكثر من 35 سنة .

3- المؤهل العلمي : جدول رقم (3)

توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

النسبة	التكرار	
11.8 %	6	دبلوم
76.5 %	39	بكالوريوس
5.9 %	3	ماجستير
-	-	دكتوراه
5.9 %	3	أخرى
100 %	51	المجموع

نلاحظ أن (11.8 %) من العينة دبلوم ، و (76.5 %) منها بكالوريوس و (5.9 %) من العينة ماجستير ، وبما أن ما نسبته 82.5 % من عينة الدراسة هم على الأقل من حملة شهادة البكالوريوس مما يزيد من موضوعية ودقة نتائج الدراسة كون هؤلاء على وعي بموضوع الدراسة، وهو تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية التدقيق الداخلي وهم المعنيون في الشركات موضوع الدراسة .

4- التخصص : جدول رقم (4)

توزيع العينة حسب التخصص

النسبة	التكرار	
58.8 %	30	محاسبة
3.9 %	2	نظم معلومات محاسبية
19.6 %	10	مالية ومصرفية
7.8 %	4	إدارة
9.8 %	5	أخرى
100 %	51	المجموع

نلاحظ أن النسبة الأكبر من العينة تخصص محاسبة بينما نسبة (19.6 %) منها تخصص مالية ومصرفية ، كما يلاحظ أيضا من الجدول بأن حوالي 90 % من عينة الدراسة هم من

د . أيمن الشنطي

تخصصات ذات علاقة مباشرة بموضوع الدراسة وهذه التخصصات هي (المحاسبة ، نظم المعلومات المحاسبية ، المالية والمصرفية ، إدارة الأعمال) مما يعطى الدراسة مزيداً من الدقة والموضوعية لنتائج هذه الدراسة حيث إن هذه التخصصات هي الأقدر على إبداء الرأي بموضوع الدراسة .

5- عدد سنوات الخبرة : جدول رقم (5)

توزيع العينة حسب عدد سنوات الخبرة

النسبة	التكرار	
37.3 %	19	5 سنوات فأقل
27.5 %	14	6 – 10 سنة
9.8 %	5	11 – 15 سنة
17.6 %	9	16 – 20 سنة
7.8 %	4	21 سنة فأكثر
100 %	51	المجموع

نلاحظ أن (37.3 %) من العينة تقل خبرتهم عن 5 سنوات بينما (27.5 %) تتراوح خبرتهم بين (6 – 10) سنوات والباقي أكثر من 10 سنوات ، كما يلاحظ أن ما نسبته 62% من عينة الدراسة يتمتعون بخبرات عملية تزيد عن خمس سنوات وهذا مؤشر إيجابي على وجود خبرات عملية لفترات طويلة نسبياً تم خلالها الاعتماد أو عدم الاعتماد على تحسين فاعلية التدقيق الداخلي مما يضيف قيمة مضافة لهذه الدراسة .

6- المركز الوظيفي : جدول رقم (6)

توزيع العينة حسب المركز الوظيفي

النسبة	التكرار	
7.8 %	4	مدير
2 %	1	مدير مالي
54.9 %	28	مدقق داخلي
15.7 %	8	محاسب
19.6 %	10	أخرى
100 %	51	المجموع

أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي

نلاحظ أن (54.9 %) من العينة محاسبين ، و(19.6%) من العينة مختلفون في الوظائف،. كما يلاحظ أن ما نسبته 72% من عينة الدراسة هم من المدراء والمدققين و المحاسبين في الشركات الصناعية الأردنية وهؤلاء هم أداة تحسين فاعلية الرقابة الداخلية في هذه الشركات وبالتالي يرى الباحث بأن ذلك يعطي قيمة مضافة لهذه الدراسة ونتائجها وخاصةً بأن ما نسبته 55% من المستجيبين هم من المدققين الداخليين ذوي العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة مما ينعكس إيجاباً على نتائجها .

تحليل البيانات واختبار الفرضيات :

لقد تم استخدام الإحصاء الوصفي لاستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأسئلة الدراسة حيث كانت كما يلي :

الفرضية الأولى :

وهي : " لا يوجد أثر لتطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية التدقيق الداخلي في القطاع الصناعي "، فقد تم تخصيص ثماني أسئلة من أسئلة الاستبانة(1- 8) .

جدول رقم (7)

الانحراف المعياري والوسط الحسابي للفرضية الأولى

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
.50488	4.5098	يمكن اعتبار النظام المحاسبي وسيلة فعالة ومهمة في تحسين فاعلية عملية التدقيق الداخلي في القطاع الصناعي
.60065	4.1373	يقوم النظام من خلال المعلومات التي يوفرها على زيادة الالتزام بالقواعد والقوانين والسياسات المرسومة مما يزيد فاعلية عمليات التدقيق الداخلي .
.85452	4.0980	المعلومات التي يوفرها النظام تساعد التدقيق الداخلي في التأكد من سلامة تسجيل العمليات المالية في القطاع الصناعي
.76132	4.3137	يعتبر النظام المحاسبي أداة فعالة تساعد في تحسين عملية التدقيق الداخلي .

د. أيمن الشنطي

تساعد المعلومات التي يوفرها النظام في التدقيق على البيانات المالية .	4.2549	.71675
يعمل النظام من خلال المعلومات التي يوفرها في زيادة فاعلية عملية التدقيق على السجلات والدفاتر المحاسبية.	4.2549	.84482
يعمل نظام المعلومات على إعداد تقارير متابعة دورية وهي بدورها تساعد في تحقيق فاعلية عملية التدقيق الداخلي .	4.0588	.81023
هل يتم تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في الشركة التي تعمل بها (مديراً ، مدققاً داخلياً)	4.2157	.70182

نلاحظ من الجدول السابق أن اتجاهات العينة إيجابية نحو جميع الفقرات أعلاه كون متوسطاتها الحسابية أكبر من متوسط أداة القياس (3). أي أن المستجيبين يوافقون على أن نظم المعلومات المحاسبية أداها ووسيلة فعالة ومهمة في تحسين فاعلية التدقيق الداخلي ، من خلال أن النظام يزيد من الالتزام بالقوانين والسياسات الموجودة سلفاً ، كما يزيد ذلك من التأكد من أن العمليات قد سجلت بالطريقة الصحيحة مما يسهل عملية التدقيق الداخلي ويزيد من فاعليتها كل ذلك ينعكس إيجاباً على عملية التدقيق الداخلي بزيادة كفاءتها مع تخفيض في الوقت والجهد وكلفتها .

نتائج اختبار فرضية الدراسة الأولى :

نتيجة الفرضية العدمية	T SIG	T الجدولية	T المحسوبة	الفرضية الأولى
رفض	0.000	2.0096	22.67	لا يوجد أثر لتطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية التدقيق الداخلي في القطاع الصناعي

تم استخدام اختبار One Sample T-test ونجد من مطالعتنا لنتائج الحاسوب في الجدول السابق أن قيمة (T المحسوبة = 22.67) أكبر من قيمتها الجدولية ، وبما أن قاعدة القرار هي: تقبل الفرضية العدمية (Ho) إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، وترفض الفرضية العدمية (Ho) إذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية العدمية (Ho) ونقبل الفرضية البديلة (H1) وهذا يعني أنه يوجد أثر لتطبيق نظم

أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي

المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية التدقيق الداخلي في القطاع الصناعي ، ويرى الباحث أن هذا منطقي وواقعي في ظل الاستخدام الأمثل لنظم المعلومات المحاسبية والتي بدورها تعكس الجوانب الإيجابية من أجل تحسين فاعلية عملية التدقيق الداخلي في القطاع الصناعي الأردني .

الفرضية الثانية :

وهي : " لا يوجد أثر لخصائص المعلومات التي تخرجها نظم المعلومات المحاسبية على كفاءة عملية التدقيق الداخلي في القطاع الصناعي "، فقد تم تخصيص ثماني أسئلة من أسئلة الاستبانة (9 - 16) .

جدول رقم (8)

الانحراف المعياري والوسط الحسابي للفرضية الثانية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
74886.	3.8627	يتم من خلال النظام توفير معلومات على درجة عالية من الدقة يمكن الاعتماد عليها في تفعيل عملية التدقيق الداخلي
82081.	3.9216	يقوم النظام على توفير المعلومات التي تتميز بقابلية المقارنة والتي تفيد في عملية التدقيق الداخلي .
79607.	3.9216	يتم من خلال النظام توفير معلومات متكاملة .
70683.	4.0196	يتم من خلال النظام توفير معلومات تتميز بالسرعة العالية.
69169.	3.9608	يوفر النظام معلومات كاملة عن جميع العمليات التي تقوم بها الشركات الصناعية .
84899.	3.8627	يوفر النظام المحاسبي معلومات تفيد في إتمام عمليات تسجيل البيانات.
97659.	3.7451	تفيد المعلومات المحاسبية التي تنتج من خلال النظام في اكتشاف الانحرافات وتحليل أسبابها ومعالجتها.
54305.	4.1569	يعمل النظام المحاسبي على توفير معلومات في الوقت المناسب .

د. أيمن الشنطي

نلاحظ من الجدول السابق أن اتجاهات العينة إيجابية نحو الفقرات أعلاه؛ وذلك لأن متوسطاتها الحسابية أكبر من متوسط أداة القياس (3)؛ أي أن المستجيبين يوافقون على أن نظم المعلومات المحاسبية توفر معلومات على درجة عالية من الدقة والسرعة وبالوقت المناسب بحيث تعطي مؤشراً إيجابياً على رفع كفاءة التدقيق الداخلي من خلال الاعتمادية على هذه المعلومات والتي تتميز بقابلية المقارنة ، كما أنهم يوافقون على أن نظم المعلومات المحاسبية تساعد المدققين الداخليين في رفع كفاءتهم من خلال اكتشاف الانحرافات وتحليل أسبابها ومعالجتها ، هذا وبالإضافة إلى توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات في الوقت المناسب وإنجاز المطلوب خلال الوقت المحدد ومن خلال بيان نقاط الضعف والخلل وتحديد أسبابها وبالتالي وضع التوصيات اللازمة لإصلاحها وتجنب عدم تكرارها في المرات القادمة.

نتائج اختبار فرضية الدراسة الثانية

الفرضية الثانية	T المحسوبة	T الجدولية	T SIG	نتيجة الفرضية العدمية
لا يوجد أثر لخصائص المعلومات التي تخرجها نظم المعلومات المحاسبية على كفاءة عملية التدقيق الداخلي في القطاع الصناعي	16.022	2.0096	0.000	رفض

تم استخدام اختبار One Sample T-test ونجد من مطالعتنا لنتائج الحاسوب في الجدول السابق أن قيمة (T المحسوبة = 16.022) أكبر من قيمتها الجدولية ، وبما أن قاعدة القرار هي: تقبل الفرضية العدمية (Ho) إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، وترفض الفرضية العدمية (Ho) إذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية العدمية (Ho) ونقبل الفرضية البديلة (H1) وهذا يعني أنه يوجد أثر لخصائص المعلومات التي تخرجها نظم المعلومات المحاسبية على كفاءة التدقيق الداخلي في القطاع الصناعي، ويرى الباحث أن رفض هذه الفرضية أمراً بديهياً ومنطقياً؛ ذلك لأن المعلومات المستقاة والمستخرجة من نظم المعلومات المحاسبية والتي بدورها تحسن في رفع كفاءة وفاعلية التدقيق الداخلي في القطاع الصناعي الأردني .

أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي

الفرضية الثالثة :

وهي : " لا يوجد أثر لنظم المعلومات المحاسبية على تفعيل الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة لشركات القطاع الصناعي الأردني من خلال استخدام نظم المعلومات المحاسبية لزيادة فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي " ، فقد تم تخصيص ثماني أسئلة من أسئلة الاستبانة (17 - 24).

جدول رقم (9)

الانحراف المعياري والوسط الحسابي للفرضية الثالثة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
.74413	4.0784	المعلومات التي يقدمها النظام تكون على درجة عالية من الاعتمادية التي تمكن المدقق من تقديم تقارير تتصف بالمصداقية العالية .
.82367	3.9608	يعمل نظام المعلومات على إنتاج المعلومات المحاسبية اللازمة لكافة الأطراف المعنية في القطاع الصناعي .
.86817	3.7451	يوفر نظام المعلومات المحاسبي معلومات تفيد في تحديد السلطات والمسؤوليات لكل موظف.
.87761	3.9020	يعمل النظام المحاسبي على توفير معلومات عن ممتلكات الشركات الصناعية .
.99646	3.6471	يوفر النظام معلومات تساعد في فهم ومعرفة توزيع مراحل العمل لمنع الأخطاء والتجاوزات .
.89487	3.8039	يوفر النظام معلومات عن جميع الوسائل والإجراءات الهادفة إلى حماية أصول الشركة من الاختلاس.
1.04074	3.7255	في حالة وجود عملية غش فإن المدقق الداخلي يوجه عناية الإدارة العليا إلى كيفية معالجتها وليس الإشارة إليها فقط .
.97256	4.1176	يمكن اعتبار النظام المحاسبي أداة فعالة في خلق قيمة إضافية لشركات الصناعية .

د. أيمن الشنطي

نلاحظ من الجدول أن اتجاهات العينة إيجابية نحو الفقرات أعلاه؛ وذلك لأن متوسطاتها الحسابية أكبر من متوسط أداة القياس (3)؛ أي أن المستجيبين يوافقون على أن نظم المعلومات المحاسبية تقدم معلومات ذات درجة عالية من الاعتمادية التي تؤثر بشكل مباشر على أداء وتقرير المدقق الداخلي والتي تتصف بدرجة عالية من المصادقية ، كما أنهم يوافقون على أن نظم المعلومات المحاسبية تمد المدققين الداخليين بالسلطات والمسؤوليات لجميع المراكز الوظيفية والتي بدورها تزيد من فاعلية التدقيق الداخلي لدى الشركات في القطاع الصناعي الأردني ، كما أن المستجيبين يوافقون على أنه وعند وجود معلومات مضللة فإن المدقق يلفت نظر الإدارات العليا بهذا الأمر بمجرد الإشارة فقط بل من خلال كيفية معالجتها مما يغطي على نظم المعلومات المحاسبية دوراً مهماً في زيادة فاعلية أدائه ، وبالتالي تقديم المعلومات اللازمة للإدارة لتوجيه الموارد البشرية والمادية والتكنولوجية واستغلالها بالشكل الأمثل مما ينعكس إيجاباً على زيادة فاعلية عملية التدقيق الداخلي من خلال تحقيق الأهداف المرسومة ضمن الوقت المحدد وبأقل التكاليف .

نتائج اختبار فرضية الدراسة الثالثة

الفرضية الثالثة	T المحسوبة	T الجدولية	T SIG	نتيجة الفرضية العدمية
لا يوجد أثر لنظم المعلومات المحاسبية على زيادة فاعلية التدقيق الداخلي للاستغلال الأمثل لموارد الشركات في القطاع الصناعية الأردني	1.245	2.0096	0.000	رفض

تم استخدام اختبار One Sample T-test ونجد من مطالعتنا لنتائج الحاسوب في الجدول السابق أن قيمة (T المحسوبة = 11.245) أكبر من قيمتها الجدولية ، وبما أن قاعدة القرار هي: تقبل الفرضية العدمية (Ho) إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، وترفض الفرضية العدمية (Ho) إذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية العدمية (Ho) ونقبل الفرضية البديلة (H1) وهذا يعني أنه يوجد أثر لنظم المعلومات المحاسبية على زيادة فاعلية التدقيق الداخلي للاستغلال الأمثل لموارد الشركات الصناعية الأردني ، ويرى الباحث أن رفض هذه الفرضية منطقياً وجوهرياً كونه يتوافق مع نتائج الفرضيتين السابقتين ،

أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي

حيث إن عدم كفاية المعلومات المحاسبية لا يمنح زيادة لفاعلية التدقيق الداخلي الذي بدوره يؤدي إلى هدر الطاقات وعد الاستغلال الأمثل لموارد الشركات الصناعية الأردنية .

نتائج الدراسة

بناءً على تحليل الدراسة فقد تم التوصل إلى النتائج التالية :

- 1- إن تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في القطاع الصناعي الأردني يؤدي إلى تحسين فاعلية التدقيق الداخلي من خلال زيادة الالتزام بالقوانين والسياسات المحددة سلفاً .
- 2- إن تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في القطاع الصناعي الأردني يزيد ذلك من فاعلية الرقابة للتأكد من أن العمليات المحاسبية قد سجلت بالطريقة الصحيحة مما يسهل عملية إنجاز التدقيق الداخلي ويزيد من دقته .
- 3- هناك أثر لتطبيق نظم المعلومات المحاسبية على كفاءة التدقيق الداخلي من خلال توفير المعلومات اللازمة في الوقت المناسب لاتخاذ القرارات.
- 4- تساعد عملية استخدام نظم المعلومات لمحاسبية على تحديد مواطن الضعف وتحديد أسبابها مما يساعد على وضع التوصيات اللازمة لمعالجتها ومنع تكرارها مستقبلاً .
- 5- إن استخدام نظم المعلومات المحاسبية في مجتمع الدراسة يساعد على توفير المعلومات اللازمة للإدارة لتوجيه الموارد واستغلالها الاستغلال الأمثل وبالتالي تحقيق الأهداف المرسومة ضمن الوقت المحدد وبأقل التكاليف مما ينعكس أيضاً على تحسين فاعلية التدقيق الداخلي .

التوصيات:

من خلال النتائج السابقة التي تمخضت عنها الدراسة ، يوصي الباحث بما يلي:

- 1- زيادة الاعتماد على تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية الأردنية ، بما يحقق ذلك من زيادة في الالتزام بالقوانين النافذة بالإضافة إلى الالتزام بالسياسات التي وضعتها الإدارة مسبقاً .
- 2- زيادة الاعتماد على تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في القطاع الصناعي الأردني كون ذلك يزيد من فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي في ذلك القطاع .
- 3- زيادة الاعتماد على تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في القطاع الصناعي الأردني كون ذلك يوفر معلومات لازمة للإدارة حول الانحرافات الموجودة من خلال تقارير المدقق الداخلي ، مما يساعد على قيام الإدارة باتخاذ القرارات المناسبة لتصويب هذه الانحرافات وفي الوقت المناسب .

د. أيمن الشنطي

4- العمل على تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في القطاع الصناعي الأردني كونها تساعد على تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة من قبل الإدارة ، مما يساعد على تحقيق الإدارة لأهداف الشركة المرسومة .

المراجع :

الكتب العربية:

- (1) آل علي ، رضا ، وظائف الإدارة المعاصرة ، عمان ، مؤسسة الأوراق لنشر والتوزيع ، 2001.
 - (2) جمعة ، أحمد فهمي ، المدخل الحديث لتدقيق الحسابات، ط1 ، دار الصفاء لنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2000 .
 - (3) حنفاوي ، محمد يوسف، نظم المعلومات المحاسبية ، الطبعة الأولى، دار وائل لنشر ، عمان ، 2001.
 - (4) حسين ، أحمد ، نظم المعلومات المحاسبية : الإطار الفكري والنظم التطبيقية ، الدار الجامعية، الإسكندرية ، 2003.
 - (5) عبدالله ، خالد أمين ، علم تدقيق الحسابات ، ط 4 ، دار وائل لطباعة والنشر ، عمان، 2004
 - (6) عثمان ، عبد الرزاق محمد، أصول التدقيق والرقابة الداخلية ، الموصل ، دار الكتاب لطباعة والنشر ، 2000.
 - (7) قاسم ، عبد الرزاق محمد، تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية ، مكتبة دار الثقافة لنشر والتوزيع، 2004.
- الرسائل العلمية والدوريات :
- (1) الخطاب ، عبد الناصر ، تحليل العوامل المؤثرة على كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك الأردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة آل البيت ، الأردن، 2002
 - (2) القضاة، غسان مصطفى، أثر نظم المعلومات المحاسبية على فاعلية الرقابة الداخلية في البنوك التجارية الأردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة آل البيت، الأردن، 2006
 - (3) الكعبي، عبدالله ، دور المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء الإداري في البنوك التجارية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن، 2004.

أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي

- (4) خدائش حسام الدين، صيام و ليد ، مدى تقبل مدققي الحسابات لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في التدقيق دراسة ميدانية على مكاتب التدقيق الكبرى في الأردن . مجلة دراسات للعلوم الإدارية"، المجلد 30 ، العدد 2، 2003،
- (5) فتح الله ، الصغير ، دور نظم المعلومات المحاسبية في الرقابة على التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة آل البيت ، الأردن،2005،
- (6) كمال ، حسام مختار ، العلاقة بين المدقق الداخلي والخارجي ، مجلة المحاسب القانوني العربي، العدد 113، 2000.

المراجع الأجنبية :

- 1) Chutter ,M. and Swaanger,S.L. **Information Technology –Related Activities of Internal Auditors** , Journal of information System, 2000,16 (1) :33-50.
- 2) Colbert,J. L, **Furnishing A Context for Internal Audit Work** , CPA Journal ,2000, 72 (5): 34-43
- 3) Dennis Caplan; **Internal Control and Detection of Management Fraud** , Journal of Accounting Research , spring vol.37,2003,pp.110-117
- 4) Edward , D.F.,Kusel ,J and Ixner,Tom. **Internal Auditing in Banking Industry** , Bank Accounting and Finance , 2001, 15 (1) :63-68
- 5) Hermanson, R.Dana, Cellahan H., Daiei,M. **Information Technology – Related Activities of Internal Auditors** , Journal of information System, 2000,14 (1) :39-54